أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي

أ.م.د. ضياء عويد حربي العرنوسي **م.م. رشا رعد أحمد**
alarnoosy@yahoo.com
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي تعرف(أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي) اتبع الباحثان المنهج الوصفي في اجراءات البحث كونه المنهج الملائم لهذه الدراسة.

ويعرف التعلم الافتراضي بانه تعلم الكتروني يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة Lct ولا سيما الشبكة الدولية للمعلومات internet وتتم العملية التعليمية فيهِ عن بعد ويبتعد كلياً عن الاساليب التقليدية وهو فعلي وحقيقي يتميز بانعدام الظاهر افادة للتعليم التقليدي من حرم جامعي وبنايات وما الى ذلك لاعتماده النظم الرقمية.

استعمل الباحثان استبانة مفتوحة لتعرف ابعاد التعلم الافتراضي ، واختار عينات عشوائية عرض عليهم الاستبانة بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها.

وباستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كوسائل احصائية توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- ان الكثير من ابعاد التعلم الافتراضي غير مطبقة في التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

٢- تحتاج المؤسسات التعليمية الى مستلزمات مادية ومعنوية كثيرة لإتمام استعمال ابعاد التعلم الافتراضي.

٣- أبدى الكثير من الاساتذة الاستعداد لتطبيق التعلم الافتراضي بشرط تدريبهم التدريب المناسب.

وخرج الباحثان بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات تتلاءم مع متطلبات البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: التعلم/التعلم الافتراضي/الصف الافتراضي/ المدرسة الافتراضية /الصف الذكي/ التعليم العالي/ التعليم الثانوي/ الشخصية الافتراضية.

Dimensions of virtual learning in Iraqi secondary and higher education

Research Summary:

The aim of the current research is to identify (the dimensions of hypothetical learning in Iraqi secondary and higher education.(

Virtual learning is defined as electronic learning that relies on modern information and communication technologies, especially the international information network. The educational process is done remotely and completely away from traditional methods. It is real and real, characterized by the apparent lack of benefit for traditional education from university campuses, buildings, etc. for adopting digital systems.

The researchers used an open questionnaire to identify the dimensions of hypothetical learning, and selected random samples, which were presented with the questionnaire, after verifying the accuracy and reliability of the questionnaire.

Using weighted mean and percentage weight as statistical means, the researcher reached the following results:

-١Many dimensions of virtual learning are not applied in secondary and university education.

-٢Educational institutions need many material and moral requirements to complete the use of virtual learning dimensions.

-٣Many professors expressed their willingness to apply virtual learning, provided that they are appropriately trained.

The researchers came out with a set of conclusions, recommendations and proposals that fit the requirements of the current research.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث الحالي بان الكثير من المدرسين واساتذة الجامعات لا يعرفون ابعاد التعلم الافتراضي ولا يتمكنون من تطبيقه بالشكل السليم والصحيح، والقليل من يعرفه او يطبقه، فضلاً عن الضعف في مجال الامكانيات المادية من حيث الاجهزة والمختبرات والتدريب المناسب ، لهذا وذاك نجد ان العديد من المعلمين والمدرسين واساتذة الجامعات لا يملكون الابعاد الكاملة لتطبيق التعلم الافتراضي في المدارس والكليات العراقية.

ولهذا اختار الباحثان هذا المجال للبحث فيه وحاولا الاجابة عن السؤال الاتي:

هل يوجد تطبيق لـ" أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي"؟

ثانياً: اهمية البحث:

يشهد العصر الحالي تطورات علمية هائلة في مختلف المجالات وعلى جميع الاصعدة بما فيها المجال التربوي والتعليمي والذي يفرض على المعنيين بهذا الشأن ان يكونوا واعين ومنتبهين ومستوعبين ومستثمرين لكل ما هو جديد في مجال تخصصهم واستعمال الاستراتيجيات والطرق والاساليب التدريسية الحديثة للنهوض بالواقع التعليمي سعياً للارتقاء به وحل مشكلاته التي يعاني منها(فرمان ، ٢٠١٢ : ١١)، وقد تغيّرت النظرة إلى التربية لتصبح تربية ثم تعليماً ، وصارت تتناول جوانب شخصية الطالب جميعها ، بل وجعله المحور الاساس في العملية التربوية ، فإنّ وظيفة المدرس أصبحت وظيفة منظمة ذات ابعاد كثيرة ، فهو يترأس مسؤوليات كثيرة وعديدة : كالتخطيط ، والتنظيم ، والتنسيق ، والتدريب ، والتقويم ، وادارة الصف ، وتوجيه الطلاب (الخفاجي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٢٦٥)، فقد أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توفر لها من جهد وطاقة إلى تطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً ، والتربية هي وسيلة المجتمع لأحداث هذا التغيّر (ابراهيم ، ٢٠١٨ : ٢٣). وإن التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه، وبما أن أحوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسان أن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لابد منها، والتربية بمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن، وأصبح المجتمع اليوم يُعنى بالعملية التربوية، ويهدف إليها، ويستعين بها بما شاء من تعليم أو تدريب، وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق أغراضها(زاير، وإيمان،٢٠١٤: ٢٥).

اذ نعيش في عصر التطور وما ترقى فيه الأمم من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية إذ للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها ، إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاتهُ مقترنين بالمجتمع المعاصر ، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنلوجيا هي بلا شك الدولة المتق (سعادة ، ٢٠١٨ : ٢٩).

ويمكن للباحثان أن يلخصا أهمية التعلم الافتراضي بالنقاط الآتية:

١. يوفر الوقت والجهد والتكلفة.
٢. يثير الدافعية ويكسر الجمود.
٣. يتيح المشاركة مع الآخرين من شتى المناطق.
٤. تحسين ورفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.
٥. يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم الخاصة.
٦. سهولة إيصاله وتطبيقه في الأماكن والبيئات المختلفة على وفق إمكانياتها وهكذا فانه يتصف بالمرونة.
٧. وفرة الأنشطة والبدائل وأيضا هنا يتصف بالمرونة.
٨. القدرة على التكيف مع قدرات المتعلمين.
٩. يساعد على توفير وتكوين جو تتاح فيه فرص التعاون بين المتعلمين وتنمية إتجاهات إيجابية نحو بعضهم البعض.
١٠. سهولة التواصل مع المتعلم من طريق توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة بوساطة التطبيقات المختلفة، مصحوبة بالمعينات البصرية، وذلك من طريق العروض المرئية باستخدام البوربوينت أو عرض الصور من طريق برامج مختلفة، أو عرض مقاطع من الأشرطة الفلمية أو الفيديو.
١١. يتيح الفرصة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، والحصول على المعلومات عبر شبكة المعلومات الالكترونية في التو واللحظة.
١٢. يساعد في توفير المادة المطلوبة بطرائق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقًا للطريقة الفضلى عند المتعلم.

١٣. ويوفر للمتعلمين الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.

١٤. يساعد على توفير وتكوين جو تتاح فيه فرص التعاون بين المتعلمين وتنمية اتجاهات ايجابية نحو بعضهم بعضًا.

١٥. يساعد على تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.

١٦. يساعد في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية بوساطة إستغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للمتعلمين.

١٧. سهولة وتعدد طرائق تقويم تطورهم، وإستعمال أساليب متنوعة أكثر دقة وعدالة في تقويم أدائهم.

١٨. يمكن من تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والإبتكار وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

١٩. خفض نفقات التعلم بشكل هائل مقارنةً بالتعلم الالكتروني وحده.

٢٠. توفير الاتصال وجها لوجه؛ مما يزيد من التفاعل بين الطالب والمدرب، والطلاب بعضهم من بعض، والطلاب والمحتوى.

٢١. المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

٢٢. رفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.

٢٣. يساعد في الإستعمال الأمثل للموارد المادية والافتراضية.

٢٤. سهولة التواصل بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم من بعض وذلك بتوفير بيئة تفاعلية مستمرة.

ثالثا [١]: هدف البحث : يهدف البحث الحالي تعرف" أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعليم العالي العراقي"

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١ – الحد البشري: المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية واساتذة الكليات في الجامعات ضمن مجتمع البحث.

٢ – الحد المعرفي: الاطر النظرية لابعاد التعلم الافتراضي .

٣ – الحد المكاني: المدارس والكليات في محافظة بابل/ جمهورية العراق.

٤ – الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

خامسا: تحديد المصطلحات: يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الاتية:

١ – **التعلم الافتراضي:** هو طريقة تعليم تساعد المتعلّم على الحصول على البيانات، والمعلومات، والتواصل، والتدريب من خلال شبكة الإنترنت على شكل صوت، أو صورة،أو فيديو، أو كتب إلكترونيّة، حيث أصبح التعليم في وقتنا الحاضر يعتمد على الوسائل الإلكترونيّة كاستخدام الحاسب الآليوشبكات الإنترنت، إلى جانب الطريقة التقليديّة(٢)

٢ – **التعليم الثانوي:** يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين :

متوسط واعدادي ، مدة كل منهما ثلاث سنوات ويعني في المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتوجيهها وبمواصلة الاهتمام باسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا للمرحلة التالية او للحياة العملية الانتاجية.

اما في المرحلة الإعدادية فيعني بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية او تطمينا واعدادا للحياة العملية الانتاجية .

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=10&lcid=27336

٣ – **التعليم العالي:**

الفصل الثاني: جوانب نظرية:

التعليم الأفتراضي

إن المعالجة الموضوعية لقضية التعليم الافتراضي تقضى بداءة الوقوف على المفاهيم المرتبطة بها ، اما لهذا الأقتضاء من أهمية في توضيحها وخاصة وأنه من المفاهيم التي لم تلق نوعا من الاتفاق حتى الآن ، ومن الصعب في العلوم النفسية والتربوية الأتفاق على مفهوم واحد ، اذ كان من العسير على أي باحث أن يعثر على اتفاق موحد يغنيه عن إيرادات الدلالات الأخرى للمفهوم ، وخاصة اذا كان المفهوم على علاقة بمفاهيم ومترادفات أخرى تشترك معهُ ، وأولها ما تثيره كلمة افتراض من معانٍ فهي في اللغة مصدر من الفعل الخماسي أفترض ، وهو يوحى بمعنى الألزلم والوجوب لانه فعله ثلاثي : فرض ومعناه :أوجب ،ألزم أوخص ، يقال فرض عليه أي كتبه عليه كما قد تخرج الى معنى التهيؤ أو التحليل ،يقال افترض الأمر أي تخيله في الواقع قد استمد استخدامه الى الميدان التعليمي والتربوي واصبح من المتداول من المصطلحات التربوية الأفتراضية والتعليم الأفتراضي اجتمعت عليه الرؤى التي دارت حوله ومنها رؤية **Eeppers** التي رأت أنه نوع التعليم المعتمد على كل عملياته على التكنلوجيا التي تستخدم الكمبيوتر في توفير خبرة حسية ، تجعل المتعلم لا يستطيع التميز بين الخبره الأفتراضية والخبرة الحقيقية (المهدي ، ٢٠٠٨: ١٨ – ١٩)

مفهوم التعليم الأفتراضي :-

هو التعليم الالكتروني يعتمد على تقنيات المعلومات والأتصالات الحديثة Lct ولا سيما الشبكة الدولية للمعلومات internet وتتم العملية التعليمية فيهِ عن بعد ويبتعد كلياً عن الاساليب التقليدية وهو فعلي وحقيقي يتميز بانعدام الظاهر افادة للتعليم التقليدي من حرم جامعي وبنايات وما الى ذلك لاعتماده النظم الرقمية (العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٢)

ويعرف بانه : تعليم حديث يعتمد على استثمار تقنية الانترنت بتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم وتفاعل عناصر العملية التعليمية جميعها دون ان يكون للحواجز الجغرافية والزمنية أي وجود (الكريطي ، ٢٠١٤: ١٥٤).

وإن هذهِ التحديات التي جاءت سريعة وشاملة وعميقة ستحدث هزات عنيفة في منظومة العمل التربوي والتعليمي فلسفته ، سياسته، ومؤسساته ، وبرامجه ، على أساس أن أي تغير مجتمعي لابد أن

يصاحبه تغير تربوي وانه ما لم يتم اتخاذ خيارات إزاء ما تطرحه من هزات وما يترتب عليها من اشكاليات جديدة ، فأن الازمات سوف تتجدد وتتزايد وأن اختلفت في طبيعتها ودرجاتها بين المجتمعات ، لأن نجاح التربية يقاس استجابتها وتجاوبها مع المتغيرات المجتمعية المشاركة (المهدي ، ٢٠٠٨: ١٥) .

المفاهيم الأفتراضية المتعلقة بالتعلم عن بعد

لقد أدى التعلم عن بعد الى امكانية تقديم الخدمات التعليمية وادارة عملياته بالكامل عبر الانترنت من خلال الفضاءات الافتراضية وبالتالي الخروج من النطاق التقليدي في ادارة العمليات التعليمية وإتاحة الفرصة لظهور أنموذج لجيل جديد هو الرقمي الذي يعتمد بالكامل على التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والذي طبق في الكثير من الدول المتقدمة (العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٣).

ويصاحب التعلم عن بعد مفاهيم ونماذج يمكنهم أن يتعلموا من خلالها عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات على النحو الآتي :

١ – التعليم الأفتراضي

نظام تعليمي حديث يعتمد على استثمار تقنية الانترنت بتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم وتفاعل عناصر العملية التعليمية جميعها دون أن يكون للحواجز الجغرافية أي وجود والوصول الى مناهج وليدة اللحظة تتولد من آخر المستجدات العلمية العالمية وتفيد من الخبرات المتاحة جميعها وتكرس مبدأ (التعلم الذاتي مدى الحياة)

٢ – الجامعة الأفتراضية :-

وهي عبارة عن جامعة غير مادية مبنية على اساس برنامج الويب وتختلف عن الانموذج التقليدي للجامعات كون التعلم فيها يتم عن طريق الاتصال والتقنيات الحديثة وتعد شبكة الانترنت اكبر مصدر وتقنية حديثة توفر امكانات هذه الجامعة وهي بكل مكوناته التي تتواجد بالجامعات التقليدية من ادارة ومراكز حاسوب – ومختبرات – ومكتبات – وفصول دراسية – وتدريسين . إنما هي مواقع افتراضية على شبكة الويب وتوجد فيها التسهيلات الالكترونية والوسائل المسجلة والمصورة والتي يمكن ان يرجع اليها المتعلم على مواقع الويب ويأخذ منها ما يحتاجه من الادارة والمالية والتسجيل(العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٤) .

٣- الكلية الافتراضية :-

تكون هذه الكلية تابعة للجامعة من خلال وضع فهارس على مواقع الويب تبين اقسامها والمساقات التي يدرسها كل قسم وتشمل هذه الفهارس الكتب والمراجع لهذا المساق كما ان الموقع مزود بنشرات ومؤتمرات واعلانات واختبارات واوراق عمل تتم مناقشتها من خلال البريد الالكتروني مع المتعلم وتعرف بأنها عبارة عن غرفة الكترونية تشتمل على اتصالات والصفوف أو اماكن خاصة يتواجد فيها المتعلمين ويرتبطون مع بعضهم البعض أو مع المحاضر أو المشرف الاكاديمي بواسطة وصلات أسلاك أو موجات قصيرة التردد ترتبط بالقمر الصناعي الخاص بالمنطقة ولغايات تعليمية(العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٤) .

٤- الصف الافتراضي :-

هو المكان الذي يتم من خلاله الأستماع أو مشاهدة المعلم وهو يحاضر من خلال حزمة برمجيات عن طريق شبكة الانترنت ومراكز مصادر التعليم ويعد وساطة تعليمية ذات اتجاهين اي ان كلا من المعلم والمتعلم يرى ويسمع الآخر ، ويتم تشكيله بأستعمال الميزات التي تقدمها البرامج الحاسوبية التي تعتمد على أنظمة تشغيل شبكية مثل Unix (الربيعي، وعبد المؤمن، ٢٠٠٩ : ١٥٦) .

٥- المختبرات الأفتراضية :-

يتيح الأنترنت للمتعلمين جميعهم فرصة الدخول الى عالم المختبرات وإجراءات التجارب ، فيحل المشكلة التي عانت منها الدول الفقيرة وهي مشكلة ارتفاع كلفة المعامل والمواد اللازمة التي جعلتها تغض النظر عن إنشائها وتوفيرها مما يحرم المتعلمين من فرصة رؤية وإجراء مثل هذهِ التجارب المكلفة ومن ثم يصبح التعليم نظرياً تلقينياً لا يصل الى مرحلة الادراك الحسي ، فقدم الانترنت بذلك خدمة كبيرة بتكلفة اشتراك بسيطة الى تلك المؤسسات المحرومة ، وعن طريق هذهِ النماذج المحاكية أصبح بأمكانهم مشاهدة التفاعلات النووية الخطرة ، ومساندتهم في عملية ادراك وتخيل الاجراءات والعمليات النظرية بالغة التجريد (العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦ :٢٢٥).

٦- المكتبة الأفتراضية :-

تكون تابعة للجامعة الأفتراضية على شبكة الويب ويشترط للحصول على اي معلومة أو اي كتاب الدخول اليها وهذا يتطلب ان يكون اسم المشترك مسجلاً في سجلات الجامعة التي توفر اسماء الكتب وتاريخ نشرها واسماء المؤلفين كما توفر نظام الاستعارة والأرجاع والحصول على أي معلومات وهناك نظام مالي يفرض غرامات على المتعلم الذي يتأخر من خلال تسجيل الغرامة في سجله على الموقع

وهذهِ العمليات جميعها تتم الكترونياً كما هو معمول بهِ في أنظمة بعض البنوك (الكريطي ، ٢٠١٤ : ١٥٤-١٥٦) .

٧- الشخصيات الأفتراضية:-

وهي شيء مشترك بين العوالم الافتراضية وتعبير تمثيل أو تشخيص للمستخدم وقد ينشأ ارتباط عاطفي قوي بين المستخدم وشخصيته مما يجعل الاحساس بالوجود عالٍ جداً في هذا العالم وهي شخصيات يتم خلقها رقمياً وعادة ما تكون رسم كاريكاتري مبسط أو شخص متكامل يمكن ان يمشي و يجري و يهبط ويطير في العالم الافتراضي وهذه الشخصيات تساعد المستخدمين على تعديل سلوكهم الاجتماعي ومهراتهم الاجتماعية والشخصية ومحاربت الخجل ويمكن تقسيم الشخصيات الافتراضية طبقاً لطرائق التحكم فيها الى :

١- التحكم الكامل في الشخصية الأفتراضية : -

حيث التطابق بين حركات المستخدم وما تقوم بهِ الشخصية أو وكيل المستخدم ويتكون ذلك من خلال تعقب كافة حركات جسد المستخدم ومحاكاتها بأستخدام التمثيل الافتراضي ، فاذا نظر المستخدم جهة اليمين يقوم وكيله بالنظر الى اليمين واذا تحرك الى الخلف فعل مثله ، ويتم تحقيق ذلك عن طريق استخدام عدد كبير من المسحات لتعقب كل درجات حركة الجسد الحقيقي للمستخدم(العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٦) .

٢- الشخصية الأفتراضية المرشدة : -

وهي تمثيل افتراضي للمستخدم يتم التحكم فيه بواسطة المستخدم ولكن لا يكون هذا التحكم تاماً بمعنى عدم تقيد حركة الأفتراضية بصورة كاملة بحركة المستخدم الحقيقي ويعتمد هذا النوع على مفهوم نماذج التحكم الآني المباشر(العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٦) .

٣- الشخصية الأفتراضية المستقلة :-

وتكون هناك امكانية لهذه الشخصية أو الوكيل على ان يكون لها سلوكاً خاصاً ، وبالتالي يصمم هذا الوكيل وتعطى لهُ حالة أولية وفقاً للهدف من التجسيد ثم يكون للمشارك القدرة على تعديل هذه الحالة وفق معلومات الادخال من اجهزة الادخال والتحكم ولا بد من تحديد الهدف من البيئة الأفتراضية ومراقبة سلوك الكائنات الأفتراضية الاخرى التي تشاركها نفس البيئة بأستخدام مجسات البيئة الأفتراضية المرئية ، والسمعية واللمسية .

٤ – الشخصية التفاعلية الذكية :-

وهي وكيل لباقي الشخصيات وواعٍ ايضاً للأفراد الحقيقين انفسهم ، وله القدرة على التواصل والتفاعل مع الشخصيات الأخرى . وحيث يمكن أستغلال ذلك في تصميم بيئات أفتراضية يمكن لمجموعة من الأفراد أن يتقتلوا فيها معاً أو يتعاونوا معاً ايضاً . (عزمي ، ٢٠١٤: ٤٤١ -٤٤٢) .

مبادئ التعليم الأفتراضية :-

١ – المؤنة التعليمية : –

تعد من أهم المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها التعليم الأفتراضي بوصفها تتيح للطالب أن يراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته ، بالشكل الذي يعني كسر الحاجز الزماني والمكاني حيث يتيح هذا التعليم للطالب ان يتلقى الرسائل من اي مكان في العالم على عنوان غير ثابت ، وهو بريده الألكتروني الذي يمكن أن يفتحهُ في الصباح أو في الليل في المنزل أو من خلال جهازه أو في مقهى الانترنت فيصبح عنوانه هو بريده الألكتروني بينما هو يتغير أو يتجول(العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٦) .

٢ – الملائمة التعليمية : –

ينظر الى الملائمة التعليمية على انها من أهم المبادئ التي يستند اليها التعليم الأفتراضي وتتخذ أشكالاً أربعة :-

١ – ملائمة التعليم الأفتراضي لضروف من يعمل من المتعلمين حيث يستطيع أن يحقق مناخ ملائم لهُ ، حيث يرغب في العمل وحين يريد اتمام عمليات تعليمهُ من خلال جهازه الشخصي سواء كان كمبيوتر أو موبايل .

٢ – ملائمة التعليم الأفتراضي لرغبات واحتياجات العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسب المتعلم تعينه على تحقيق غاياته الشخصية في تعلم مستمر يتناسب مع مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصالات .

٣ – ملائمة التعليم الأفتراضي للعالمية بأعتبارهُ تعليماً كونياً تتيح المستحدثات التكنلوجية المستخدمة فيهِ فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع انحاء العالم في كافة مجالات العلوم ، فيتقدم المتعلم لبرنامج الذي يريدهُ وفي أي جامعة يريدها ، وهو ما يجعل منهُ تدعيماً للتوجه التعليمي المتعدد الجنسيات والعابر القارات مما يبشر بثقافة كونية تحتاج الى اعمال نظر ، لأنه قد يكون لكل مؤسسة ايدولوجيتها الخاصة التي تحاول أن تبثها من خلال ما تقدمه من تعليم .

٤- ملائمة التعليم الأفتراضي للمستحدثات التكنلوجية التي يعتمد عليها لتحقيق الجودة في كل عملياته . فقد أعتمد فيها على نموذج كوليس في قياس اثر المستحدثات التكنلوجية على كفاءة استخدام الشبكة الدولية في جودة التعليم الافتراضي .

٣- التنوع : -

تؤكد الكتابات العلمية أن التنوع كمبدأ يعتمد عليه التعليم الأفتراضي يعكس عدة انواع من التنوعات هي :-

١- التنوع في الأحاسيس .

٢- التعدد في المشاعر لدى المتعلم الأفتراضي من وقت لأخر ليقضي على ما قد تسرب اليه من ملل .

٣- التنوع بين المتعلمين من حيث الأعمار ، والخبرات والدوافع .

٤- التفرد :-

من أهم المبادئ التي يعتمد عليها التعليم الأفتراضي مبدأ التفرد والذي يشير هنا الى عدة مناحي :

١- أن التعليم يتم بطريقة فردية ، يقوم الفرد فيه بمعرفة حالته وظبط إيقاعهُ ومن ثم ظبط التخطيط لعمليات تعلمه بعلم وفهم ، وكي يبذل جهده حسب طبيعته وذلك بمعرفة :- متى يبدأ ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ .

٢- ما يتمتع به المتعلم في التعليم الأفتراضي الخصوصي نتيجة أن النظام المتبع في التعليم الأفتراضي يعامل طلابه حسب قدراتهم الذاتية بصورة تحفظ لكل طالب خصوصيتهُ في بريده الألكتروني أو في رقمهُ الخاص .

٣- وقوع عبأ عملية التعليم على المتعلم نفسه ، فيضعها بين يديه بناءً على ما يوجد عنده من الخبرات ومن اجادت التعامل مع الكمبيوتر والأنترنت ومن قدرة على التفكير العلمي ومن الجمع بين إرادت التعليم وإرادة الذات . وهي ثلاثية تجعل المتعلم في التعليم الأفتراضي حراً في اختيار الطريقة التي يتعلم بها وفي أمكانية البحث والوصول الى المعلومة المطلوبة وفي التفاعل مع معلمه الألكتروني عبر البريد الألكتروني ومع معلمه البشري عبر تقنيات الأتصال وغرف الحوار (العرنوسي، وآمال، ٢٠١٦: ٢٢٨) .

٥ – الفعالية التعليمية :

تعد مبدأ من المبادئ التي يقوم عليها التعليم الافتراضي وذلك بالشعور الذي ينتاب المعلم بانه اكثر تاثيراً وتأثراً ، ويزيد التفاعل النشط عنده ومن الحيوية التي تمكنه من الاتصال الجيد مع يرغب وبالشكل الذي يساعده في اعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة عنده ويكسبه مهارات النقاش عنده مع غيره ، ويزيد من تبادل الخبرات مع الاخره ويتحسن مفهومه عن ذاته وعن تعلمه ويساعد هذا على أن التعليم الافتراضي يتيح أمام المتعلم امكانية الجمع بين الصورة المشاهدة والقراءة لها فتزداد الفعالية ويؤكد (مندور عبد السلام) أن الانسان يتعلم (١%) عن طريق حاسة التذوق ، و (١/٥%) بواسطة حاسة اللمس ، و(٣/٥%) بواسطة حاسة الشم ، و (١١%) بواسطة حاسة السمع ، و(٣٨%) بواسطة حاسة البصر . وأن الانسان يتذكر (١٠%) مما يقرؤه ، و(٣٠%) مما يراه ، و(٥٠%) مما يراه ويسمعه و (٨٠%) مما يتلوه ، و(٩٠%) مما يقوله ويفعله بأن واحد (المهدي ، ٢٠٠٨: ٣٥-٤٠) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في البحث الحالي،" فهو يهدف فضلاً عن وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها إلى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً "(العناني ٢٠٠١: ٦٧) .

ويعد المنهج الوصفي هو المنهج الملائم مع إجراءات البحث الحالي لذا اختار الباحث هذا المنهج.

ثانيا:مجتمع البحث:

اختار الباحث المدرسين بتخصصات مختلفة في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل واساتذة جامعة بابل بالاختصاصات المختلفة مجتمعا لبحثه .

ثالثا: عينة البحث:

اختار الباحث عينة ممثلة من المجتمع الأصل بمقدار (١٤٥) مدرساً ومدرسة و(٨٤) من اساتذة الجامعة وهم من اختصاصات مختلفة علمية وانسانية وكان اختيار العينة بطريقة الصدفة من اللذين يصادفهم الباحثان.

رابعا:أداة البحث:

اختار الباحث الاستبانة أداةً لبحثه، وقد حاول الباحث الوصول الى أداة جاهزة لتحقيق هدفه ،لكن لم يجد الباحث أي أداة من الممكن أن تصل لتحقيق الهدف لذا لجأ الباحث الى إعداد أداة تتلاءم مع هدف البحث.

١-صدق المقياس Validity

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من اجلها (عبد الهادي ، ١٩٩٩: ١١١).

لقد اعتمد الباحث الإجراءات الآتية للتحقق من الأداة:

-الصدق الظاهري Face Validity

يعد الصدق أكثر المؤشرات القياسية في أي اختبار ، ومن دونه فان الاختبار لا يعوّل عليه لأنه يعبر عن قدرة المقياس على قياس الخاصية التي اعد لقياسها (Tyler & Walsh: 1979:22) . يتم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة أو الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال البحث وحصول الاتفاق المقبول على ملاءمة الأداة لقياس الخاصية الموضوع قياسها (Jenson, 1980:227) .إذ عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين من اجل معرفة صدق الأداة وقد عدل الباحث في فقرات الاستبانة وحذف وأضاف عليها حسب ما أشار إليه الخبراء .

٢-ثبات الأداة:

استعمل الباحث في ثبات الأداة طريقة التجزئة النصفية وقد كان معامل الثبات(٠,٨٥)وهي نسبة عالية تشير الى أن الاستبانة تمتاز بالثبات.

٣- تطبيق الأداة:

استمر تطبيق الاستبانة وعرضها على أفراد العينة مدة ثلاثة اسابيع بدءاً من تاريخ ٢٠١٨/٣/١٤المصادف ليوم الأربعاء وانتهاءً بتاريخ ٢٠١٨/٤/٣المصادف ليوم الثلاثاء علما أن الباحث قام بتوزيع الاستبانة بصيغتها النهائية بنفسه على العينة.

خامسا:الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات بحثه والوصول إلى نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

١.النسبة المئوية:-

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times ١٠٠$$

(كوهيل ، ١٩٨٤ : ١١٢)

٢. معامل ارتباط بيرسون:

استعملت لإيجاد العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني للاستبانة لحساب معامل الثبات.

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

(أبو صالح، ٢٠٠٠ :٤١٠ -٤١٦)

٣. الوسط المرجح:

لترتيب فقرات الاستبانة ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل المجالات.

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت ١} \times ٣ + \text{ت٢} \times ٢ + \text{ت٣} \times ١}{\text{مجـ ت}}$$

أذا أن:

ت١= تكرار الاختيار الأول

ت٢= تكرار الاختيار الثاني

ت٣= تكرار الاختيار الثالث.

مجـ ت = مجموع التكرار للاختيارات الثلاثة .

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي اختارها إفراد العينة الأوزان الآتية:

- ثلاث درجات للاختيار الأول.
- درجتان للاختيار الثاني.

- درجة واحدة للاختيار الثالث. (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩ : ١٠٢).

٤ – الوزن المئوي:

لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة والإفادة منها في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى*}} \times ١٠٠$$

***يقصد بالدرجة القصوى أعلى درجة في المقاييس الثلاثة البعد (٣، ٢، ١) أي في هذا البحث تكون (٣) .** (المشهداني ، وهرمز ، ١٩٨٩: ١٢٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضا موجزا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وكما مبين في الجدول الوارد أدناه مع بيان الوزن المئوي و الوسط المرجح وترتيب فقرات الاستبانة بشكل تنازلي :

جدول (١)

يبين الوزن المئوي والوسط المرجح لفقرات الاستبانة مرتبة تنازليا

الرتبة	التسلسل ضمن الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	٤	الصف الافتراضي	٢.٠٤١	٦٨.٠٣
٢.	١	التعليم الافتراضي	٢.٠٣٣	٦٧.٧٧
٣.	٦	المكتبة الافتراضية	٢.٠٠٨	٦٦.٩٣
٤.	٣	الكلية الافتراضية	٢.٠٠	٦٦.٦٧
٥.	٨	المدرسة الافتراضية	١.٩٢٤	٦٤.١
٦.	٥	المختبرات الافتراضية	١.٨٥	٦١.٦٧
٧.	٢	الجامعة الافتراضية	١.٧٩	٥٩.٦٧
٨.	٧	الشخصيات الافتراضية	١.٥٨٤	٥٢.٨

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من جدول (١) ان النتائج لم تكن مرتفعة وفي البعض لم تكن مقبولة ويمكن ارجاع هذا الى الاسباب الاتية:

١- لا توجد امكانات مادية كافية لتطبيق التعلم الافتراضي في مجال التعليم الثانوي والتعليم العالي.

٢- ضعف التدريب على استعمال التعلم الافتراضي من القائمين على التعليم الثانوي والجامعي.

٣- يوجد تطبيق محدود لبعض انواع التعلم الافتراضي وهو ليس بمستوى الطموح.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً:الاستنتاجات:

خرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات منها الآتي:

١-ان الكثير من الاساتذة تعذر عليهم استعمال التعلم الافتراضي في مواقع عملهم.

٢-التعلم الافتراضي بمختلف اشكاله مطبق بشكل محدود للغاية في المدارس والجامعات مجتمع البحث.

٣-ابدى الاساتذة تعاونا تاما في استعمال التعلم الافتراضي بشرط توافر التدريب والمعدات والاجهزة اللازمة لتطبيقه.

ثانياً: التوصيات:

أوصى الباحثان مجموعة من التوصيات منها:

١- توفير مجموعة من المستلزمات او متطلبات او الاجهزة اللازمة لتنفيذ التعلم الافتراضي

٢-تدريب المدرسين واساتذة الجامعات على استعمال التعلم الافتراضي في كل مجالات التعلم .

٣-اصدار كراس وبرامج تعريفية حول كيفية تطبيق التعلم الافتراضي في مجال التعليم الثانوي والجامعي العراقي.

ثالثا: المقترحات:

خرج الباحثان بمجموعة من الاقتراحات منها الآتي:

١-اجراء دراسة تجريبية لتعرف اثر التعلم الافتراضي على طلبة المرحلة الاعدادية في احدى المواد الدراسية.

٢-اجراء دراسة لتعرف اثر الصفوف الافتراضية في التعليم العالي باحدى الكليات وبتخصص محدد.

مصادر البحث

١. ابراهيم ، هيثم صالح (٢٠١٨) : طرق وأساليب التدريس الحديثة ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢. أبو صالح ، محمد صبحي (٢٠٠٠) الطرق الإحصائية ، ط١، مكتب روعة للطباعة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
٣. الخفاجي ، رياض هاتف وآخرون (٢٠١٨) : طرائق التدريس بين التنظير والتطبيق ، ط٢ ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق.
٤. الربيعي ، سعيد بن حمد ، وعبد المؤمن محمد مخراوي(٢٠٠٩)، التعليم الذاتي ، ط ١، مكتبة الفلاح ، الكويت .
٥. زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز(٢٠١٤)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،ط١، دار صفار للنشر والتوزيع: عمان.
٦. سعادة ، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٧. عبد الهادي، جودت عزت(١٩٩٩) مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. العرنوسي، ضياء عويد حربي، وامال صباح الطائي(٢٠١٦)،التقنيات التربوية للمعلم والاستاذ الجامعي،ط١، دار الايام للطباعة والنشر، عمان – الاردن)
٩. عزمي ، نبيل جاد (٢٠١٤) ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، ط ٢، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٠.العناني، حنان عبد الحميد(٢٠٠١) الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
١١.فرمان ، جلال عزيز (٢٠١٢م) التفكير الناقد والابداعي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
١٢.الكريطي ، رياض كاظم عزوز (٢٠١٤) ، التقنيات التربوية رؤية منهجية معاصرة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان– الاردن.
١٣.كوهل، هاربرت(١٩٨٤) فن التدريس، ترجمة سعاد جار الله ، دار الفكر العربي، بيروت.
١٤.المشهداني ، محمود ، وأمير حنا هرمز(١٩٨٩) الإحصاء ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل
١٥.المهدلي، محمد عقيل بن علي (٢٠٠٤) الجامعة ومكوناتها الاساسية في الفكر المعاصر، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.
١٦.المهدي ، مجدي صلاح طه (٢٠٠٨) ، التعليم الافتراضي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر.
١٧. Jensen, A.(1980) Bias in Mental Testing, London, Methuen Co.
١٨. Tyler, L. & Walsh, W.B.(1979) Tests and Measurement, 3rd Ed., New Jersey Englewood Gliffs Prentice-Hill Inc.
١٩. Wrightsman and Deaux (1981)Social psychology in 80's,California cole publishing company.
٢٠. http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=10&lcid=27336

(١) إقرأ المزيد على:موضوع.كوم
: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A